العلاقة التكاملية بين اهداف التنمية المستدامة (الهدف "16" السلام والعدل والمؤسسات القوية) وبين الخطاب الديني في تحقيق السلام والتعايش السلمي

The Complementary Relationship Between The Sustainable Development Goals (Sdgs 16: Peace, Justice And Strong Institutions)And Between Religious Discourse In Achieving Peace And Peaceful Coexistence.

الكلمات المفتاحية:: التنمية المستدامة، الخطاب الدين، السلام.

Keywords: Sustainable Development, Religious Discourse, Peace.

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.CO.2025.6.28

د. احمد ثابت عبد الكريم

المفوضية العليا لحقوق الانسان

Dr. Ahmed Thabet Abdel Karim
High Commission For Human Rights
ahmed.th2xxx@gmail.com

ملخص البحث

يعد السلام والسلم المجتمعي من اهم ما تسعى الامم لتحقيقه وذلك من اجل الحفاظ على مكتسباتها وتنمية مقدراتها، فالأمم المتحدة ومن خلال قراراتها المعنية بالسلام وكان اخرها اجندة اهداف التنمية المستدامة الهدف(16) والتي عملت على احلال السلام وبناء اسس التعايش بين الاديان والثقافات، وان الخطاب الديني المعتدل اليوم يشكل ركيزة اساسية لبناء السلام وتحقيق التعايش السلمي بعيدا عن خطابات الكراهية والعنف.

خلص بحثنا الى نتائج اهمها ان اجندة اهداف التنمية المستدامة تمثل خارطة طريق وذلك لان الاخذ بها ينتشل البلدان من اوضاع وحالات متدنية وصراعات ونزاعات الى اوضاع متقدمة يسودها السلام.

Abstract

Peace and societal peace is one of the most important things that nations seek to achieve ,in order to preserve their gains and develop their capabilities ,the United Nations ,through its resolutions on peace, the latest of which was the agenda of the Sustainable Development Goals (SDG) Goal(16) , which worked to establish peace and build the foundations of coexistence between religions and cultures, and that religious discourse today constitutes a fundamental pillar for building peace and achieving peaceful coexistence away from hate speech and violence.

Our research concluded that the most important results are that the agenda of the sustainable development goals represents of it lifts countries from low situations and conflicts , conflicts and disputes to advanced situations in which peace prevails.

المقدمـــــة

اصبحت موضوعة اجندة اهداف التنمية المستدامة اليوم من المواضيع المهمة والتي اخذت تشغل حيزا كبيرا في السياسات والخطط والبرامج للكثير من دول العالم، حيث ان عدم الاخذ بتلك التنمية ومنها الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية يمكن ان يؤثر على مقومات السلام والعدل والاخاء والتعايش بين ابناء البلدان كافة، لذلك فخطة 2030 (اهداف التنمية المستدامة) اخذت تقر وبشكل واضح من خلال الهدف (16) بأهمية وجود مؤسسات عادلة وقوية وشفافة لتحقيق التنمية المستدامة، وفي الجهة الاخرى فأن الخطاب الديني يمثل اليوم رسالة تعبر عن مفهوم الدين وتوضح معانيه وتبين قيمّه وابعاده لخدمة المجتمعات والبلدان من جهة ومن جهة اخرى فهو يمثل أداة فعالة في توجيهه وتحريك الشعوب والمجتمعات المسلمة وفق منهجية فعالة سليمة وحكيمة والتي من خلاله يمكن استمالة القلوب وتلامس العواطف.

اهمية البحث:

الاهمية التي انطلق منها البحث هو أن العنف وانعدام الامن وازدياد الصراعات لها تأثير مدمر على تنمية أي بلد بالاضافة الى ان الخطاب الديني المعتدل وغير المتطرف يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية تتطابق مع الهدف الـ(16) والذي يكمل واحد الاخر ودورهما في تحقيق سلام دائم وتعايش سلمي يكون اساسه المواطنة بعيدا عن العنف والكراهية التي تهدم بلدان بأكملها.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث تتمثل في ان انعدام السلام وزيادة الصراعات والنزاعات تشكل اليوم مشكلة تهدد كيان المجتمعات والبلدان وينعدم على اثرها حقوق الانسان، لذلك اضحت اهداف التنمية المستدامة ومنها الهدف الـ16والخطاب الديني اليوم معيارا توجيهيا لحل المشاكل التي تقف عائقا صوب تحقيق السلام والتعايش السلمي.

هدف البحث:

يهدف البحث الى بيان اهمية اجندة التنمية المستدامة ومنها بالتحديد الهدف الـ(16) السلام والعدل والمؤسسات القوية ودوره الفاعل بأخذ الدول نحو تحقيق سلام دائم مستدام بعيدا عن اوجه العنف والصراعات والتخندقات المقيته والنزاعات التي تؤثر بشكل كبير في تحقيق تنمية مستدامة شاملة، كما وان الخطاب الديني انما يبعث رسالة من انعكاس واثر ذلك الخطاب في حياة الامم والشعوب والمجتمعات ودوره في تشكيل وعي مجتمعي يؤمن بالسلام ويرفض العنف ويعانق التعايش السلمي.

فرضية البحث:

فرضية بحثنا هذا تتمثل في ان اجندة اهداف التنمية المستدامة المتمثلة بالهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية) وايضا الخطاب الديني يمثلان عاملان ايجابيان وكبيران ويكملان الواحد الاخر في تحقيق السلام والتعايش السلمي.

منهجية البحث:

اعتمد بحثنا هذا على المنهج الوصفي في بيان العلاقة ما بين اهداف التنمية المستدامة (الهدف 16) والخطاب الديني وانعكاسهما على تحقيق اسس ومقومات السلام والتعايش السلمي.

تقسيمات البحث:

لقد تم تقسيم بحثنا هذا الى مبحثين الاول تناول اهداف التنمية المستدامة (الهدف السادس عشر السلام والعدل والمؤسسات القوية)، في حين تطرق المبحث الثاني الى الخطاب الديني والسلام والتعايش السلمي.

المبحث الاول

اهداف التنمية المستدامة (الهدف السادس عشر السلام والعدل والمؤسسات القوية)

ان موضوع التنمية المستدامة يمثل اليوم خارطة طريق واخذ يشكل اليوم حيزا كبيرا في السياسات والخطط والبرامج للكثير من دول العالم، اذ ان عدم الاخذ بتلك التنمية وبرامجها لايؤثر على قطاع او جانب معين من جوانب الحياة للعديد من دول العالم وانما يرتبط بحلقة متشابكة لجميع قطاعات ونواحي الحياة للمجتمعات سواء منها الصحية او التعليمية او الاقتصادية او البيئية او السياسية...الخ من نواحي الحياة المختلفة، ولغرض تسليط الضوء على ما هي التنمية المستدامة واهدافها والهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية) فتم تقسيم المبحث الى المطالب التالية:-

المطلب الاول: التنمية المستدامة المفهوم والخصائص

اولا: مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها.

هنالك تسميات عديدة ارتبطت بمصطلح التنمية المستدامة منها التنمية المستمرة والتنمية الداعمة والتنمية المتواصلة وايضا التنمية القابلة للاستمرار، وان بروز مفهوم الاستدامة كان مرتبطا

ب(التنمية) منذ عقد الثمانينات للقرن الماضي في محاولة لتوسيع حجم ابعادها وبالأخص البيئية بالتحديد، وقد حرص المفهوم على استثمار البعد الزمني عن طريق التأكيد على استحقاقات الجيل القادم وفقا لاستخدامات واداء الجيل الحالي للموارد، حيث نجد التعريف الاكثر شيوعا للتنمية المستدامة والذي يشير الى (التنمية التي تحقق حاجة ومتطلبات الاجيال الحاضرة دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تحقيق حاجتها ومتطلياتها، من ذلك تتركز التنمية المستدامة بثلاث جوانب ممثلة (الناس، الكوكب، الربح)[1].

كما وان جذورها الاولى تعود الى ما ورد في تقرير اللجنة المتعددة للاختصاصات المكلفة من برنامج الامم المتحدة والخاص بصياغة تعريف لمفهوم جديد للبيئة والذي تم انجازه في اواخر عام 1994، حيث حدد تقرير الموارد العالمية الصادر في عام 1992 تعريف ومفهوم للتنمية المستدامة وفق مراحل متتالية تمثلت بالاتي[2]:-

المرحلة الاولى: حيث تنقل التنمية المستدامة المجتمعات الى زمن الصناعات والتقنيات النظيفة والتي تستعمل اقل ما يمكن من الطاقة والموارد اذ ينجم ويخرج عنها ادنى حد من الغازات والملوثات التي ترفع درجة حرارة الارض وتؤدي الى تأكل لطبقة الاوزون.

المرحلة الثانية: وبموجب هذه المرحلة يتم السعي الحثيث الى تحقيق استقرار النمو السكاني والحد من الهجرة الى المدن وذلك لمنع الاكتظاظ والانفجار السكاني فيها وما قد ينجم عنه من مخلفات ملوثة للبيئة وذلك عن طريق توفير وتهيئة كافة الخدمات لسكان الارياف.

المرحلة الثالثة: وبموجب هذه المرحلة جعل التنمية المستدامة سببا دائميا وليس وقتي لتطوير نوعية الحياة الانسانية مع الاخذ بنظر الاعتبار قدرة النظام البيئي على تطوير امكانات الحياة.

المرحلة الرابعة: وفي هذه المرحلة تكون التنمية المستدامة متمثلة بالادارة الصحيحة المثلى للموارد الطبيعية، وذلك عن طريق الحصول على حد اقصى من المنافع والجوائز للتنمية الاقتصادية وتكون مشروطة وضمن امور منها المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها وجودتها.

وتعرف التنمية المستدامة ايضا على انها (تحقيق التنمية التي لاتضعف قدرة البيئة على توفير احتياجات السكان مستقبلا، كما وتستهدف ايضا توفير وتهيئة الرفاهية الاقتصادية للاجيال الحاضرة والمستقبلية القادمة مع الحفاظ على البيئة والمناخ وصيانتها وحفظ نظام دعم الحياة لذلك فهي التنمية المتوافقة والمتلائمة مع البيئة) يضاف الى ذلك انها (التنمية التي تلبي وتغطي احتياجات الحاضر من دون المساس واستضعاف بقدرة الاجيال المقبلة والمستقبلية على تلبية احتياجاتها وذلك بأن يترك الجيل

الحاضر الحالي للاجيال المقبلة والمستقبلية خزين ورصيد من الموارد الطبيعية مماثل ومشابه لما ورثه او افضل منه[3].

اما فيما يتعلق بالخصائص والسمات التي تتصف بها التنمية المستدامة فيمكن تحديدها وتوصيفها وفقا لمؤتمر الامم المتحدة الذي انعقد في ريودي جانيرو عام 1992 ووفق الاتي[4]:-

1. تراعي وتهتم بحقوق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية الموجودة.
2. انها تراعي وتنظر باحتياجات البشر لتحسين نوعية حياتهم.
3. منع استنزاف الموارد الطبيعية او تلوثها والحفاظ على المحيط الرئيسي للبيئة.
4. انها تنمية طويلة الاجل والعمر وتعتمد على تقدير الامكانات المتوفرة الحالية وتخطيطها لاطول فترة مستقبلية.
5. التنسيق والتعاون في سياسات استخدام الموارد مع ضرورة توجيه الاستثمارات والاموال والبدائل التكنولوجية لتحقيق تنمية متكاملة شاملة.
6. ان الاستدامة تحتاج الى تكنولوجيا وادارة معاصرة متمكنة وقادرة على تحريك وتوجيه مسارات التنمية بأتجاه الاهداف عن طريق الاستثمار الامثل والاكفأ للموردين المادي والبشري[5].

ثانيا: أبعاد التنمية المستدامة واهدافها.

لغرض معرفة ما هي الابعاد التي تنفرد بها التنمية المستدامة والاهداف التي تسعى لتحقيقها فيمكن تقسيمها وفق الاتي:-

1. ابعاد التنمية المستدامة: للتنمية ابعاد تعمل على الوصول اليها ومنها:-

أ- البعد الاقتصادي: حيث تسعى التنمية المستدامة الى تطوير وتحسين مستوى الرفاهية والمستوى المعيشي للانسان عن طريق زيادة نصيبه والكمية من السلع والخدمات الاساسية خاصة في ظل انحسار ومحدودية الموارد الطبيعية وان ذلك لن يتحقق الا من خلال توفر العناصر التالية[6]:-

- توفر وتهيئة عناصر الانتاج الاساسية للعملية الانتاجية.
- رفع مستويات الكفاءة والفعالية للاشخاص مع تنفيذ السياسات والخطط والبرامج التنموية.
- زيادة وتيرة معدلات النمو والتنمية في مختلف مجالات الانتاج وذلك من اجل زيادة معدلات الدخل الفردي وتنشيط وتفعيل التغذية العكسية بين المدخلات والمخرجات.

ب- البعد الاجتماعي: ويتمل ذلك بالمكونات والانساق البشرية والعلاقات الفردية والجماعية وما تقوم به من جهود تعاونية كبيرة او ما تسببه من مشاكل واختلافات او تطرحه من احتياجات، وعناصر هذا البعد تتمثل بالاتي[7]:-

- الحكم الرشيد ويتمثل ذلك بنمط السياسات والقواعد والخطط ومدى الشراكة والتعاون بين القطاع الخاص وقطاع المجتمع المدني.
- التمكين والذي يقصد به توعية وتثيقف المجتمع بضرورة الاسهام والمشاركة في بناء وتعبئة وتجنيد طاقاته من اجل المستقبل.
- الاندماجية والتشاركية لاقامة مجتمع موحد متكامل في اهدافه ومتضامن في مسؤولياته.

ج- البعد البيئي: حيث يتمثل هذا البعد بالمحافظة على الموارد والمصادر سواء المادية منها او البيولوجية مثل الاستخدام الامثل والجيد للاراضي الزراعية والموارد المائية في العالم ويتوجب الحفاظ عليها من خلال[8]:-

- حماية وتقنين استخدام الموارد الطبيعية.
- المحافظة على المحيط المائي.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية الاخرى.
- تقليص وتخفيض ملاجئ الانواع البيولوجية.

د- البعد التكنولوجي: ان استخدام التكنولوجيا انعكس ذلك في زيادة الانتاجية وبالتالي انعكسلاعلى تحسين المستوى المعيشي من خلال[9]:-

- استعمال واستخدام التكنولوجيا النظيفة والصديقة للبيئة في الصناعة.
- تبني والاخذ بالتكنولجيا العالية للانتاجية.

2. اهداف التنمية المستدامة: للتنمية المستدامة اهداف انبثقت لأجلها نوردها بالاتي[10]:-

أ- من خلال العمل والتوجه على تحقيق نوعية حياة افضل واحسن للسكان، من خلال التركيز والتأكيد على العلاقات التكاملية بين نشاطات السكان والبيئة وان هذه التنمية تتعامل مع نظام الطبيعة ومحتواها وبنيتها على اساس حياة الانسان من خلال الاستناد واعتماد طرق مقاييس للحفاظ على نوعية وجودة البيئة والاصلاح والعمل على ان تكون العلاقة في النهاية علاقة تكامل وانسجام وتفاهم.

ب– تعزيز وتثقيف وعي السكان بالمشكلات والاحداث البيئية القائمة، يضاف الى ذلك تنمية احساسهم وادراكهم بالمسؤولية اتجاهها وحثهم الدؤوب على المشاركة في ايجاد حلول مناسبة لها عن طريق مشاركتهم ومساهمتهم باعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برنامج ومشاريع التنمية المستدامة.

ت– احترام بيئة الطبيعة، عن طريق التركيز على العلاقة المشتركة بين نشاطات ومساهمات السكان والبيئة وتتعامل مع نظام الطبيعة على اساس حياة الانسان وعمره.

ث– تحقيق استغلال واستخدام امثل وجيد للموارد، وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على انها موارد محدودة الوجود لذلك تحول وتمنع دون استنزافها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني وامثل ومنصف.

ج– ربط التكنولوجيا الحديثة والمتطورة بأهداف المجتمع، من خلال العمل على توظيف واستخدام التنمية المستدامة للتكنواوجيا الحديثة وبما يخدم اهداف المجتمعات وتطورها.

ح– احداث تغيير مناسب وملائم في حاجات واهتمامات واولويات المجتمع، وذلك بأتباع طريقة تلائم الامكانيات وتسمح وتعمل بتحقيق التوازن الذي بواسطته ومن خلاله يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية والمستديمة الباقية والسيطرة على جميع المشكلات والمعضلات البيئية.

خ– تحقيق نمو اقتصادي تقني عال، من خلال الحفاظ والسيطرة على الجانب الرأسمالي والذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية القابلة للنضوب وهذا بدوره يتطلب مؤسسات ودوائر وبنى تحتية وادارة ملائمة للمخاطر والتقلبات التي تحدث لتؤكد المساواة وعدم التمييز في تقاسم الثروات بين الاجيال المتعاقبة التي تأتي وفي الجيل نفسه.

المطلب الثاني: اهداف التنمية المستدامة الـ (17) هدف مع اشارة خاصة للهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية).

لغرض التعرف على ما هي الاهداف التنموية المستدامة الـ 17 هدفا والهدف السادس عشر / السلام والعدل والمؤسسات القوية، فقد تم تقسيم المطلب الى الفقرات التالية: –

اولا: اهداف التنمية المستدامة الـ (17) هدف.

تعرف وتفهم من اهداف التنمية المستدامة بأنها مجموعة الاهداف التي وضعتها وهيئتها الامم المتحدة وايضا تعرف بأسم الاجندة العالمية والدولية2030، وهي تمثل وتشكل رؤية ودعوة واهتمام عالمي للعمل من اجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الارض وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار والتطور والنمو بحلول عام 2030.

ان اهم ما يميز هذه الاهداف العالمية عن غيرها من الاعلانات والاتفاقيات والعهود والمواثيق انه لم يسبق ان وافقت جميع الدول الاعضاء بمنظمة الامم المتحدة والبالغ عددهم (193) دولة، بالاضافة الى مئات الالاف من الجهات والتنظيمات من اصحاب العلاقة على رؤية بعيدة وطويلة المدى لمستقبلنا الجماعي، وان هذه الاهداف الـ (17) للمدى الزمني (2015–2030) كالاهداف المستقبلية التالية التي يطمح العالم لتحقيقها بعد الاهداف الانمائية للالفية (2000–2015) كما وانها تشمل اربعة مواضيع واهتمامات رئيسية وهي المواضيع ذات الصلة بالبيئية والاجتماعية والاقتصادية والشراكات العالمية وهذه الاهداف تشتمل على (169) غاية و(231) مؤشر احصائي لقياس مدى التقدم او التراجع في تنفيذ تلك الاهداف للدول المنضوية والداخلة تحت قبة الامم المتحدة وتعد اهداف التنمية المستدامة بأنها اهداف مترابطة ومتكاملة، وغالبا النجاح في تحقيق هدف محدد بعينه في معالجة موضوع معين يؤدي الى تحقيق الاهداف الاخرى.

كما وتقضي اهداف التنمية المستدامة التعاون والتباحث والعمل مع جميع الشركاء والمختصين وبشكل عملي حتى تتمكن من اتخاذ الخيارات والطرق الصحيحة لتحسين الحياة بطريقة مستدامة غير وقتية للاجيال القادمة وهي توفر مبادئ واهداف وغايات واضحة لجميع البلدان لغرض اعتمادها وفقا لاولوياتها وخططها الوطنية المتناغمة مع السمة العليا للدول، مع اهمية وضرورة تسليط الضوء على التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره[11].

ان اهداف التنمية المستدامة تمثل خارطة طريق شاملة وكاملة ومترابطة وهي تعالج الاسباب الجذرية الحقيقية للفقر والجوع وتوحد الشعوب وذلك لاحداث تغيير ايجابي فعال للعالم اجمع، وما يميز هذه الاهداف عن غيرها من المواثيق الاخرى انها تركز على شمولية الجميع وتكامليته، اذلايمكن لدولة ان تعمل لوحدها ومفردها لتخفيف النمو الاجتماعي والاقتصادي داخل حدودها فقط، بل يجب على الدول ان تتكاتف وتتعاون وتتآزر لضمان تنفيذ وتحقيق الاهداف المنشودة والاستدامة للعالم اجمع[12].

اهداف التنمية المستدامة العالمية ال(17) متكاملة ومتناسقة وهدف يكمل الاخر، أي انها تدرك وتفهم ان العمل في مجال ما ومحدد سيؤثر على النتائج في مجالات اخرى بلا شك، وان التنمية يجب ان توازن أي تعمل موازنة وتساوي) بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية جميعها، ومن خلال التعهد بعدم ترك أي شخص في الوراء متخلفا، لذلك التزمت البلدان بتسريع تحقيق التقدم لأولئك الذين في الخلف، لذا هذا هو السبب في ان اهداف التنمية المستدامة مهمة لجعل العالم يتحول الى (صفر هدف) في العديد والكثير من جوانب الحياة المتغيرة، بما في ذلك الفقر المدقع والجوع والايدز والتمييز

ضد النساء والفتيات، وان الجميع هنا بحاجة الى الوصول الى هذه الاهداف العالمية الطموحة، وان الابداع والمعرفة والتكنولوجيا والتطور والموارد المالية من كل المجتمع امر ضروري لتحقيق اهداف التنمية المستدامة في كل سياق، اما اهداف التنمية المستدامة الـ17 فهي[13]:-

1-القضاء على الفقر. 2- القضاء التام على الجوع. 3- الصحة الجيدة والرفاه. 4- التعليم الجيد. 5-المساواة بين الجنسين. 6- المياه النظيفة والنظافة الصحية. 7- طاقة نظيفة بأسعار معقولة. 8- العمل الائق ونموالاقتصاد. 9- الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية. 10- الحد من اةجه عدم المساواة. 11- مدى ومجتمعات محلية مستدامة. 12- الانتاج والاستهلاك المستدام. 13- العمل المناخي. 14 – الحياة تحت الماء. 15- الحياة في البر. 16- السلام والعدل والمؤسسات القوية. 17- الشراكات من اجل الاهداف.

ثانيا: الهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات القوية).

الهدف السادس عشر يرمي الى تحقيق مجتمعات مسالمة وعادلة لايهمش فيها احد ولا يميز وتستند وتقوم ومبنية على احترام حقوق وحريات الانسان وسيادة القانون والعدلة بالاضافة الى وجود مؤسسات شفافة ونزيهة وفعالة ورادعة وخاضعة للمساءلة والشفافية والحد بدرجة كبيرة من جميع اشكال العنف والتمييز بين المجتمعات وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان وانهاء اساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر[14]، ولغرض معرفة الاهداف الفرعية و المقاصد التي يسعى الهدف الـ(16) وهو(التشجيع لاقامة مجتمعات مسالمة لايهمش ولا يميز فيها احد من اجل تحقيق وتنفيذ التنمية المستدامة، واتاحة امكانية وصول الجميع الى العدالة والمساواة، وبناء مؤسسات قوية وفعالة وتكون خاضعة للمساءلة وشاملة لجميع المجتمع وعلى جميع المستويات ومقاصد هذا الهدف تتمثل بالاتي[15]:-

16-1: العمل على الحد وبقدر كبير من جميع اشكال العنف والصراع وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان.

16-2: العمل لانهاء ما تتعرض له الطفولة من سوء المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع اشكال العنف والتعذيب والترهيب.

16-3: العمل بما يعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي، مع كفالة تكافؤ الفرص لوصول الجميع الى العدالة.

16–4: العمل على الحد وبقدر كبير من التدفقات غير المشروعة للاموال والاسلحة، مع اهمية تعزيز استرداد الاصول المسروقة واعادتها واهمية مكافحة جميع اشكال الجريمة المنظمة بحلول عام 2030.

16–5: العمل على الحد وبقدر كبير من الفساد والرشوة بجميع اشكالها.

16–6: انشاء مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة وعلى جميع المستويات.

16–7: الكفالة في اتخاذ القرارات على نحو يستجيب للاحتياجات وشامل للجميع تحقق به التشاركية والتمثيل وعلى جميع المستويات.

16–8: العمل بأتجاه توسيع وتعزيز مشاركة البلدان النامية في مؤسسات الحوكمة العالمية.

16–9: العمل بتوفير هوية قانونية للجميع، بما في ذلك تسجيل المواليد.

16–10: ضمان كفالة وصول جميع الجمهور الى المعلومات وحماية الحريات الاساسية، ووفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية.

16–أ: العمل على نحو تعزيز المؤسسات الوطنية ذات الصلة بجملة امور منها التعاون الدولي، وذلك من اجل بناء القدرات وعلى جميع المستويات، وبالاخص في البلدان النامية، لمنع العنف ومكافحة الارهاب والجريمة.

16–ب: العمل بأتجاه تعزيز القوانين والسياسات غير التمييزية وانفاذها لتحقيق التنمية المستدامة.

ان نزاعات العنف المستمرة والجديدة في اغلب بلدان العالم تعرقل وتحد من المسار العالمي نحو بناء السلام وتحقيق الهدف السادس عشر، فلقد شهد عام 2022 زيادة وتيرة الوفيات للمدنيين والمرتبطة بالنزاع تجاوزت (50%) وهي الاولى منذ اعتماد خطة عام 2030 وان ذلك يعود بشكل اساسي الى الحرب بين روسيا واوكرانيا.

ان الهدف (16) يتماشى مع الاطار الاوسع لحقوق الانسان وذلك من خلال العمل على اقامة وتفعيل المجتمعات التي تحترم وتدعم الحقوق الفردية فضلا عن الحق في الخصوصية وحرية التعبير والوصول الى المعلومات وسريتها.

من ذلك فالسلام والتعايش يعد شرط اساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وبدونها غالبا ما تعاني المجتمعات من الصراع والعنف وعدم الاستقرار الامر الذي يمكن ان يعيق تحقيق التقدم ومن ثم يؤدي الى خسائر كبيرة في الارواح والموارد الطبيعية والبشرية، من ذلك فأن المساواة في الوصول الى العدالة أمر ضروري ومهم لحماية حقوق الافراد والجماعات، وحل النزاعات، مع ضمان عدم تهميش الفئات السكانية الضعية أو سوء معاملتها.

ان العنف المسلح وانعدام الامن يمكن ان يدمر أي تنمية لأي بلد مما يؤثر على النمو والتنمية الاقتصادي وغالبا ما يؤدي الى ظهور وحصول مظالم طويل الاجل بين المجتمعات، يضاف الى ذلك ان العنف يؤثر وبشكل عالي المستوى على فئتي الاطفال والامهات وصحتهم ونموهم ورفاههم وقدرتهم على النمو حيث يسبب ذلك صدمة ويضعف الاندماج الاجتماعي.

ان الاسبعاد والاقصاء والتهميش والتمييز لاينتهك كرامة وحقوق الانسان فحسب بل يسبب ايضا الحقد والعداوة والبغضاء والضغينة ويمكن ان يؤدي الى العنف، لذلك يتوجب على حكومات البلدان كافة والفعاليات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ان تعمل بأخلاص وتكون جاهدة لايجاد حلول دائمة للصراع وانعدام الامن وبما يعزز ذلك من سيادة القانون وحقوق الانسان والتي تمثل عنصرا اساسيا في عملية النمو والتنموية[16].

هنالك تحديات وصعوبات تقف بالضد من تحقيق الهدف السادس عشر ومنها على الصعيد العراقي، ابرزها[17]: –

1. ان الهشاشة المجتمعية والتي تكون ناتجة عن تهديدات وعنف اجتماعي وأمني واقتصادي تعمل على تهديد سلامة المجتمع وبقائه، فالبطالة وسوء المستوى المعيشي وضعف الواقع الصحي وضعف الضمان الاجتماعي وانعدام فرص العمالة وتفاقم وتزايد مستويات الحرمان والعنف المجتمعي وتخلخل مستويات تحقيق العدالة الاجتماعية والقانونية اضر بالسلام والتعايش والتأخي.
2. هنالك تحديات امنية وفكرية وتكون ممثلة بتنظيم داعش الارهابي، فمنذ 9 حزيران من عام 2014 تمكن التنظيم الارهابي من بسط سيطرته على العديد من محافظات العراق والتي من آثارو انعكاسات ذلك التنظيم جرائم القتل والابادة لسكان المدن والجنود العراقيين مما انعكس ذلك وبشكل سلبي في زعزعة الاستقرار والامن المجتمعي للمحافظات المسيطرة وتزييف الحقائق وتدهور القيم والمعايير المجتمعية وبروز ظاهرة عدم الاستقرار المجتمعي وظهور عادات واخلاقيات لا تمت بصلة للمجتمع العراقي الاصيل.
3. انعدام الثقة والصلة بين الدولة والمجتمع والتي ظهرت بشكل واضح من خلال عدم الالتزام بالوعود والعهود الانتخابية لجميع القوى السياسية المتصدرة للمشهد السياسي.
4. تعثر وتقهقر المسار التنموي من خلال ضعف الاداء المؤسسي الحكومي ومقومات الحكم الرشيد المهني، فالاحتجاجات الشعبية العفوية التي شهدها الشارع العراقي في بداية تشرين الاول من عام 2019 تركزت حول انعدام فرص العمل والاستخدام ونقص الخدمات.

5. هنالك تحديات مرتبطة بحرية الرأي والتعبير، فعلى الرغم من التزام الحكومة العراقية بضمان وتهيئة وتوفير البيئة الملائمة لعمل الصحفيين والمدافعين عن حقوق الانسان، الا ان التنفيذ كان ضعيفا ودون المستوى المطلوب وفي بعض الاحيان يتم وضع عقبات تقوض حرية الرأي والتعبير.
6. من خلال مؤشرات الحكومة الهشة و الضعيفة للعراق (سياسيا– اجتماعيا– اقتصاديا– خارجيا) والتي سجلت خلال المدة (2006–2021) فقد عملت على تقويض شرعية النظام السياسي ومن ثم تأثيرها على اداء النخبة السياسية في عملية بناء السلام فكانت بمثابة معوقات لبناء سلام حقيقي ودائم وواقعي.
7. التمييز والتطرف وخطاب الكراهية، فعلى الرغم من ان الدستور العراقي يحظر التمييز لاتزال هناك فئات في المجتمع ضلت تعاني من اشكال متعددة من التمييز والتفرقة وعدم المساواة والتطرف والعدوانية بالاضافة الى انه لايوجد لغاية الان قانون يحرم خطاب الكراهية وبالاخص ضد الاقليات، كما وان الدولة قاصرة وعاجزة عن التصدي لخطاب الكراهية على شبكة الانترنت.
8. وهنالك تحديات اخرى منها على شبيل المثال تحدي الفساد والذي يعد من ابرز تحديات ومعوقات تحقيق السلام، بالاضافة الى انتشار الجريمة المنظمة والعابرة للوطنية بأشكالها العديدة منها ظاهرة انتشار بيع السلاح من دون رقابة ولا قيود وايضا انتشار جريمة المخدرات وتناميها، بالاضافة الى ازدياد حالات العنف الاسري وانعكاسه على المجتمع والسلام، يضاف الى ذلك انتشار ظواهر سلبية عديدة في المجتمع العراقي منها الاتجار بالبشر.

وفيما يتعلق بالممكنات على تحقيق الهدف (16) (السلام والعدل والمؤسسات القوية) محور السلام ضمن الهدف في العراق يمكن ايجاز نقاط مهمة تعد الاساس لتحقيق عدل ومساواة وسلام ومدن ذات حوكمة رشيدة منها مثلا:–

1. العمل من خلال اعادة تأهيل المجتمعات من الناحية الاجتماعية، حيث يتوجب القيام برسم واعداد والتخطيط للسياسات العامة اجتماعيا والتي تؤدي بالنهاية الى تحقيق العدالة الاجتماعية والاندماج المجتمعي في المجتمع بأسره[18].
2. العمل على تحقيق وتفعيل اسس ومقومات ومحفزات التعايش السلمي وتقوية اركانه ودعائمه في بناء السلام في العراق من خلال تعزيز ونضج النظام السياسي وترتيب اوضاعه الداخلية بشكل منصف وعادل من دون تمييز وبناء وتعزيز الثقة بين مقومات المجتمع ودعم الهوية الوطنية الحقيقية مع ضرورة احترام القانون[19].

3. العمل بجدية واهتمام على تطبيق وتنفيذ آليات العدالة الانتقالية الصحيحة، فضمان الاستقرار السياسي والمجتمعي وتعزيز السلام كفيلة بأنضاج وانجاح عملية التحول الديمقراطي واصلاح مؤسسات النظام السياسي وتأسيس دولة القانون والمؤسسات[20].
4. العمل بكل قوة ومهنية واهتمام على تفكيك منظومة الفساد والتي من متطلباتها وجود ارادة سياسية حقيقية قادرة وتسعى لتحقيق الحكم الرشيد والعادل وتعزيز اسس الديمقراطية والحرية[21].
5. العمل بكل جدية وشفافية على مكافحة خطاب الكراهية، اذ يتوجب على مؤسسات الدولة الثلاث التصدي وبكل حزم لخطاب الكراهية والتطرف والعنف والحد منها بأتباع عدة خطوات واجراءات فاعلة وعملية من خلال تفعيل مواد دستور العراق والقوانين ذات الصلة بهما[22].
6. العمل على النشر والتوعية والتدريب والتثقيف على تعزيز اسس و ثقافة السلام والتعايش والتأخي من خلال قطاع التربية والتعليم والذي ينعكس ذلك في توفير فهم اهمية السلام في المجتمع[23].
7. الحد من مظاهر العنف الاسري والصراع المجتمعي والذي له الاثر البالغ والكبير على تحقيق قيم المحبة والتآلف والتآزر بين الاسر بصورة خاصة والمجتمع العراقي بصورة عامة[24].

المبحث الثاني

الخطاب الديني والسلام والتعايش السلمي

تبرز اهمية الخطاب الديني اليوم في المكانة والاهمية الذي يلعبه في تحقيق السلام والتعايش السلمي بين ابناء البشرية جمعاء، اذ ان فاعلية الخطاب الديني تتضح في الاثر الذي يتركه على الفرد والمجتمع، ولغرض معرفة الدور والاسهامات التي يعمل بها الخطاب الديني في المجتمعات فقد تم تقسيم المبحث الى المطالب التالية:–

المطلب الاول: الخطاب الديني المفهوم والخصائص.

لغرض الوصول الى مفهوم الخطاب الديني واهم الخصائص التي يتصف بها، فقد تم تقسيم المطلب وفقا للفقرات التالية:–

اولا: مفهوم الخطاب الديني (لغة واصطلاحا).

لقد صدرت عدة مفاهيم للخطاب الديني وذلك نتجية لاختلاف الافكار والطروحات التي اوضحت ذلك المصطلح ووفقا للاتي: –

أ – الخطاب لغة:

ورد في المعجم الوسيط الخطاب بمعنى: الكلام.

وفي كتاب الله العزيز: (فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب) سورة (ص) آلاية رقم 23، أي غلبني ويقال: عز يعز: إذا قهر وغلب والخطاب الرسالة[25].

وفصل الخطاب: ما ينفصل به الامر من الخطاب.

ولقد ورد في القرآن الكريم قصة عن نبي الله داوود عليه السلام: (واتيناه الحكمة وفصل الخطاب) سورة ص، الآية رقم 20.

ان كلمة فصل الخطاب تعني ايضا: الكم بالبينة، أو اليمين، او الفقه في القضاء، او النطق بأما بعد، أو ان يفصل بين الحق والباطل، أو هو خطاب لايكون فيه اختصار مِخَل ولا اسهاب ممل[26].

ولكي نتمكن من الوقوف بدقة وعمق وشمولية على مفهوم الخطاب والخطابة، لابد من الرجوع والعودة الى كتاب الله العزيز الحكيم (القرآن الكريم)، لأنه يعد أكثر انسجاما وتجانسا مع خصائص البيان العربي، حيث وردت مادة (خ – ط– ب) في القرآن المجيد اثنا عشرة مرة متفرقة مقسمة على اثنتا عشرة سورة وبصيغ مختلفة فنلاحظها بلفظ الخطاب، ومرة اخرى نراها بلفظ الخطب ومرة ثالثة بصيغة الفعل[27].

- قال تعالى { فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ }(28).
- وقال تعالى ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾[29]
- وقال تعالى ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾[30]

أما فيما يخص مصطلح الخطاب فقد ورد بهذا اللفظ، فقال تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾[31]

كما وقيل ان المراد بفصل الخطاب: هو بيان الكلام وإيضاحه من دون أي التباس وعدم فهم[32].

لذلك يلاحظ ان جاء على لسان احد الاخوة المتخاصمين في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾[33] أي: غلبني وقهرني في الكلام[34].

ت– الخطاب اصطلاحا:

لقد جاء مصطلح الخطاب بمفاهيم عدة، فقد عرفها المختصون بأنه: الكلام المقصود منه إفهام من هو متهئ للفهم[35].

كما ويفهم على انه: الكلام الموجه توجيها مباشرا من مخاطب بعينه الى مخاطب آخر بعينه في سياق أو مقام بعينه لتحقيق غاية بعينها وعي إفهام ما هو متهئ لفهمه[36].

كما وعُرِف ايضا على انه: لون من الوان القول، يحشد به الخطيب من الاسباب ما يمكنه من التأثير والانعكاس على سامعيه، وجذبهم بما يسوق من الحجج والبراهين المقنعة[37]، كما ويفهم ايضا على انه "نظام القول الجامع اهم شروط التأثير والاقناع"[38].

لقد تعددت وتنوعت التعاريف التي صدرت بحق الخطاب الديني فيفهم على انه (يشمل ما يلقيه الداعية من خطب ودروس علمية ومواعظ وحكم وما يقدمه المفتي من فتاوى يتوجب ان يراعى مفاهيم السلام والسلم والاخاء المجتمعي والتعايش وما يكتبه الكتاب في الصحف والمجلات، وما يمكن عرضه من خلال البرامج سواء الاذاعية او التلفزيونية وما ينشر من على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت))[39].

كما ويفهم على انه (المضمون الذي يتم تقديمه من أي شخص أو مؤسسة حول القضايا الدينية سواء كان ذلك المضمون خطبة للجمعة أو مقالا صحفيا أو حديثا إذاعيا أو تلفزيونيا أو محاضرة او موقعا من المواقع الالكترونية في شبكة الانترنت أو التدوين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أو حتى الحديث المباشر الذي يتم بين الاشخاص وبين بعضهم البعض، وعلى الغالب يتم الاستشهاد والاستعانة بالآيات القرآنية وبالاحاديث النبوية حيث تكون مرجعيته الشريعة الاسلامية)[40].

ان الخطاب الديني في الظروف الراهنة يحتاج الى اعادة تقييم وتقويم أي تصويب نظرا للمشكلات والمعضلات والهفوات التي يتعرض لها بسبب الجمود الذي اتسمت به بعض منصات الخطاب الديني في فهم ثوابت الدين وفروعه وبسبب الاخفاقات المتتالية لبعض منتجي الخطاب الديني فيما يتعلق بتوصيل الرسالة الاسلامية للعالم بالشكل المطلوب والصحيح وبيان واظهار محاسن هذه الرسالة وتوصيلها وايصالها الى عامة الناس وخاصة في ظل الظروف والمتغيرات العالمية التي اعقبت احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 وما اعقبه من التهم التي وجهت للاسلام ورموزه والتطاول والتعالي عليهم والتضييق على المسلمين في امكان متفرقة على المستوى العالمي[41].

ثانيا: سمات وخصائص الخطاب الديني.

هناك بعض السمات والخصائص التي يتصف بها الخطاب الديني، ولغرض معرفة تلك السمات والخصائص فقد تم اجمالها بالاتي:-

أ- سمات الخطاب الديني:

يمتاز الخطاب الديني بسمات يمكن ذكر اهمها[42]:-

1. ان للخطاب الديني مرجعية واضحة وصريحة متمثلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية، مع اجماع المسلمين على قضية معينة كأحد مصادر التشريع.
2. يمتاز الخطاب الديني بوضوح الهدف، فهو خطاب يكون محدد، ومعلن وصريح للغاية، وهو اخراج البشرية من العبودية والظلم الى الحرية والتحرروالتنعم بالاستقرار من ظلم الاخرين.
3. يمتاز بكونه عالي النزعة، فالخطاب الديني جمهوره البشرية جميعها ولا يهدف لتحقيق مصلحة طائفة على حساب طائفة اخرى.
4. انه يعتمد على الحكمة وابعاد الاذى والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن ولا يوجد مكان للخصومة فيه.
5. يمتاز بكونه خطاب يدعو للوسطية بعيدا عن التحيز والعدئية فلا مكان للغلو فيه ولا للتفريط لانه يعبر عن الامة الوسط.
6. يسعى لنحقيق الامن الانساني والاستقرار المجتمعي فهو يوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ولايكون بينه الفوضى او ارهاب الآمنين وينبغي نشر السلام والامن في ربوع المجتمع.
7. يعتبر الخطاب الديني خطاب نهضوي يهدف الى نهضة الانسان والمجتمع وتطوير حياته والمجتمع نحو الافضل وبما يحقق الغاية من خلقه في الارض وهي تطور الانسان وتنميته.
8. انه خطاب متوازن أي يوازن بين حاجات النفس والبدن، وبين الدنيا والاخرة، وبين العقل والنقل.

ب- خصائص الخطاب الديني:

للخطاب الديني خصائص نذكر اهمها[43]:-

1. يتمثل الخطاب الديني بأنه خطاب عالمي جامع و شامل وانه جاء ليخاطب البشرية اجمعها ولايشمل فقرة او ناحية من نواحي الحياة وانما يشمل جميع فقرات و نواحي الحياة والمتعلقة بتنظيم حياة الفرد بخالقه وبمن حوله من الافراد فهو يختلف عن الخطابات الاخرى.
2. الخطاب الديني خطاب ثابت ومستقر بأحكامه الشرعية، اذ انه لايتبدل ولا يتغير ولا قابل للتحول بتغير المكان او الزمان.
3. ان الخطاب الديني خطاب نهضوي وحاضر، أي انه جاء لينهض بالانسان نهضة صحيحة وقويمه تميزه عن غيره من المخلوقات وانه جاء ليخاطب ويحاور عقل الانسان وفطرته السليمة.
4. ان الخطاب الديني خطاب وحدي وجامع فهو يعمل على دمج الناس وانسجامهم في العقيدة الاسلامية ليكونوا امة واحدة واعية.

المطلب الثاني: دور وأثر الخطاب الديني في تحقيق السلام والتسامح والتعايش السلمي.

لغرض بيان دور الخطاب الديني وأثره في تحقيق السلام والتسامح والتعايش السلمي فقد تم تناول المطلب وفقا للفقرات التالية: –

اولا: دور الخطاب الديني في نشر قيم السلام والتسامح.

ان مفهوم السلام يشير كما جاء في المعجم الوسيط الى الامان والطمأنينه – الصلح، وهو اسم من اسماء الله الحسنى، كما وان تحية المسلمين تبدأ بالسلام.

فالسلام في ابسط مفاهيمه هو (غياب الخلاف – العنف – الحرب – الصراع...الخ)، وان هذه النظرة شائعة وموجودة في الكثير من الكتابات والتي لها جذور في الحضار القديمة اليونانية، وان دعاة السلام تبنى هذا التعريف لمفهوم السلام والتعايش، كما وان الباحثون في مجال العلاقات الدولية يرون ان السلام يشير الى غياب الحرب والنزاع، كما وان وجود الحرب لايعني وجود السلام، والسلام وفقا للمجتمعات الانسانية يعني غياب كل ما له علاقة بالعنف، مثل الجرائم المنظمة الكبرى كألارهاب او النزاعات الدينية او الطائفية او العرقية او المناطقية (أي تلك التي تنشب بين مناطق جغرافية معينة في مواجهة مناطق اخرى في داخل اقليم الدولة ذاته)[44].

وفي معجم اللغة العربية المعاصر فقد جاء التسامح على انه مصدر الفعل (تسامح) من تسامح الشخص في الامر أي تساهل فيه، فالتسامح الديني هو احترام عقائد وتقاليد الآخرين[45].

من ذلك، فالخطاب الديني المعتدل هو ما يعبر عن جوهر الدين الاسلامي وحقيقته البعيدة كل البعد عن الغلو والتطرف وذلك لأن الشريعة الاسلامية السمحاء منهجها الوسطية والاعتدال.

فمفهوم الوسطية: أنها التوسط بين الطرفين، أي الوقوف في موقف الوسط والاتزان والاعتدال، لا افراط ولا تفريط[46]، قال تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)[47].

ثانيا: الخطاب الديني وأثره في تحقيق التعايش السلمي.

أن الخطاب الديني اصبح اليوم وبما لايقبل الشك يحدد الخطأ من الصواب والصالح من المفسد، فهو الميزان والقسطاس الذي يفصل بين الحق والباطل لآنه وكما ذكر بأنه: تعاليم اخلاقية وارشادات ونظم اجتماعية، بالاضافة الى انه يهذب الارواح، ويسلي النفوس ويمثل طهارة لها[48].

ان النص القرآني هو الخطاب الديني القويم والرسالة السماوية التي نزلت من فوق سبع سماوات، وذلك لتنظيم اسس العلاقة بين البشر وخالقهم ومع انفسهم ايضا، ومن الواضح لعموم البشر إن سنة الله

عز وجل اقتضت أن يكون بين البشر اختلاف وتنوع سواء في ألسنتهم أو ألوانهم أو في معتقداتهماو عقيدتهم أو ثقافاتهم، وقد صرح بذلك خاتم الانبياء والمرسلين (صلى الله عليه وسلم) ان هذا الاختلاف هو حالة صحية وغير مذموم ويتوجب على المسلم احترام هذا القانون الرباني ولا يولد في نفسه الحقد والضغن والكراهية للآخر المختلف بدليل قوله تعالى (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119)[49].

أن الاخوة والمحبة والمودة هي من طباع الاسلام ونشاهد ذلك في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[50]

وقال النبي عليه الصلاة والسلام: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) [51]

من ذلك فالمسلم يستطيع ان يستنبط ويستخرج من النصوص القرآنية ومن خطاب السنة النبوية الشريفة كيف يكون التعامل مع اهل الكتاب إذ قال تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُون)[52].

قال الرسول الكريم (عليه الصلاة والسلام) قبل وفاته (الله الله بأهل الذمة)[53]، ولذلك ارشدنا الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم الى كيفية المعاملة والخطاب مع اهل الكتاب بمحبة واحترام وتقدير، ذلك ان تسميتهم بأهل الكتاب انما يؤكد وبشكل صريح على القرابة الروحية والربوبية وبما يعزز تلك الحقيقة ويؤكد عليها ومنه ما ينتج بما يسمى التعايش السلمي والسلم المجتمعي بغض النظر عن أي انتماء، فالقرآن الكريم علم المسلم أن اهل الكتاب هم سلفه في الايمان[54].

أن الملاحظ للاوضاع العامة الحالية في الاونة الاخيرة قد اختلفت في الكثير من النواحي أذ اصبح المجتمع والبيت والشارع بصفة عامة متأثرا بما خلفه الاستعمار الغربي من ناحية ومن ناحية اخرى الغزو الفكري، حيث لم يعد هنالك التزاما صحيحا بالاسلام وقيمه[55].

اذن لابد من اشاعة ونشر ودعم ثقافة الخطاب السمح والقبول بالاخر، مع السعي الحثيث لنبذ خطاب الكراهية والحقد والبغضاء والانانية، واطلاق الاحكام الجاهزة على الآخر المغاير والمختلف، إذ لاسبيل ولاخيار لبث روح المحبة والاخاء والتعايش السلمي من جهة ومن جهة اخرى القضاء على الفكر وخطابات التطرف والتعصب الديني والسلوك العنيف والتي نراها اليوم متمثلة بخطابات داعش الارهابية، الا من خلال وعن طريق نشر الخطابات الدينية السليمة والحكيمة والمتوازنة والتي تهدف الى محو الفكر

والتطرف الذي اسس تنظيم داعش الارهابي عليه مبادئه وقيمه وخطبه العدوانية والتي تتسم بروح الكراهية والحقد ونبذها وتجريمها بشكل كامل والعمل على ترسيخ الخطاب الديني المعتدل الوطني والوسطي، وان لايدرس تأريخ مكون على حساب مكون اخر ولا فرض فكر لفئة على حساب فئات المجتمع المختلفة، وايضا يجب توعية وتثقيف السياسيين والمتصدرين في الحكم في العراق الى مخاطر الكلام والخطاب المتطرف والمتشدد لتيارات وفئات واحزاب وكتل سياسية على نسيج المجتمع العراقي والعمل بروح الاخاء والتعايش وقبول الاخر بغض النظر عن دينه وقوميته ومذهبه ومعتقده وانتمائه وبما يعزز ويقوي اواصر وقيم السلام والمحبة والتعايش الاخوي والوطني داخل الوطن الواحد.

الخاتمـــــــة

لقد خلص بحثنا هذا الى جملة من النتائج والتوصيات نذكر اهمها:-

النتائج:

1. يعد الخطاب الديني الطريق السليم والقويم والسبب الاساسي في تصحيح مسار المجتمعات وتحسين احوالها وبالاخص اذ ما تم توجيهه وفقا للشريعة الاسلامية والقيم الدينية وبعيدا عن الاملاءات والتدخلات من اشخاص وتيارات واحزاب وكتل ووفقا لقوله تعالى (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا).
2. اهتمام منظمة الامم المتحدة بمسألة احلال السلام والتعايش واقامة العدل في المجتمعات، ونرى ذلك من خلال صدور قرارات عديدة عن الجمعية العامة للامم المتحدة فيما يخص ويتعلق بمسألة احلال السلام والامن ودور السلام في تعزيز وبناء المجتمعات، ةكان ابرزها القرار الاممي المرقم (1325) لسنة 2000 المتعلق بالمرأة والسلام والامن، بالاضافة الى قرار الامم المتحدة المرقم (2250) لسنة 2015 المتعلق والخاص بفئة الشباب ودورها في بناء السلام.
3. تمثل اهداف التنمية المستدامة المحددة للمدى الزمني (2015–2030) خارطة طريق للبلدان منها المتقدمة او النامية، ويمثل الهادف السادس عشر منها (السلام والعدل والمؤسسات القوية) مسارا للبلدان لتحقيق اسس ومعايير السلام والعدل بعيدا عن تهميش أي فئة او طائفة او جماعة او عرق في بناء الدول وايضا تأسيس مؤسسات قوية وفاعلة قائمة على اسس الحكم الرشيد والعدل والمساواة تسودها النزاهة والشفافية.

4. هنالك علاقة تكاملية تبادلية بين اهداف التنمية المستدامة (الهدف السادس عشر) (السلام والعدل والمؤسسات القوية) وبين الخطاب الديني المعتدل واللذان يسيران بخطى واضحة تؤسس لمجتمعات يسودها السلام والمحبة والوئام وقبول الاخر بعيدا عن التطرف والكراهية والعنف.
5. للخطابات الدينية اثر واضح ودور كبير وفعال على تحقيق السلم المجتمعي وهو وسيلة ناجعة ومفيدة للكثير من الدول التي حدث فيها العنف والتطرف وتهديد للسلم المجتمعي.

التوصيات:

1. التأكيد في الخطابات الدينية على قيم ومبادئ ونصوص ومواثيق حقوق الانسان منها (المساواة والعدل والتسامح والتعايش السلمي والسلام) مع ضرورة التوجيه والتنويه لمخاطر العنف والافكار المتطرفة وعدم قبول الاخر على المجتمعات.
2. ضرورة التنفيد الفعال لاهداف التنمية المستدامة والتأكيد على الهدف (السادس عشر) (السلام والعدل والمؤسسات القوية) من خلال بناء مجتمعات مسالمة يسودها الود والتألف والمحبة والتعايش والوئام ومن خلال تنفيذ البلدان لتلك الاهداف وجعلها خارطة طريق نحو السلام والعدل والحكم الرشيد.
3. اهمية العمل الجاد والفعال على دور الخطباء الدينيين وحث الطبقة السياسية والتيارات الاخرى على ضرورة الالتزام الجاد بتنفيذ اهداف التنمية المستدامة ومنها الهدف السادس عشر وضرورة العمل بما يتم التوجيه به من قبل دعاة الدين المعتدلين نحو التثقيف والتوعية فيما يخص قيم السلام والعدل والتعايش ونبذ التطرف وخطابات الكراهية والسلوك العنيف.
4. ضرورة النشر والتوعية والتثقيف بمخاطر التمييز بين ابناء المجتمع لان ذلك ينعكس بشكل سلبي على المجتمع بصورة مباشرة مما يولد نوع من البغضاء والحقد بين ابناء البلد الواحد ومن ثم يتطور ذلك نحو هدم اسس المجتمع وقيمه وزيادة الكراهية والحقد والبغضاء بينهم وبما يتلائم مع اهداف السياسات الغربية المعادية والهادفة الى هدم المجتمعات وابعاد الفجوة وزيادة التفرقة وبالاخص المجتمعات العربية انطلاقا من مقولة (فرق تسد).

الهـــوامـــش

(1) مهدي صالح دواي، "التنمية البشرية المستدامة : مفاهيم التكوين وابعاد التمكين – العراق انموذجا، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية "9، عدد31، (2011)، 50.

(2) ايوب انور حمد سماقة بي، "البيئة والتنمية المستدامة : تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع اشارة خاصة الى محافظة اربيل "، (ط1، التغيير للنشر والاعلان، 2006)، 91–92.

(3) حنان عبد الخضر هاشم، "دافع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق: ارث الماضي وضرورات المستقبل"، (مجلة مركز دراسات الكوفة، عدد 2، جامعة الكوفة، 2011)، 246.

(4) جميلة الجوزي، "اهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية، ورقة عمل مقدمة للملتقة العلمي الدولي حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية "، (يومي 20و21 – نوفمبر 2012)، جامعة قاصدي مرباح، 73.

(5) مهدي صالح دواي، مصدر سابق، 61.

(6) عبد العزيز بن صقر الغامدي، "تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة، جامعة نايف للعلوم الامنية انموذجا"، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، (بيروت 23–26 ابريل 2006).

(7) المصدر نفسه .

(8) بو معراف فاطمة الزهراء، "مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة "، (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم االتسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2014)، 36.

(9) علي مسعودي واخرون، "اشكالية التنمية المستدامة في الوطن العربي"، مجلة اقتصاد المال والاعمال، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، عدد2، (ديسمبر 2016)، 94.

(10) وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للاحصاء، "تقرير اهداف التنمية المستدامة لعام 2018"، العراق، (2019)، 3.

(11) الامارات العربية المتحدة، دائرة شؤون مجلس الوزراء، المركز الاتحادي للتنافسية والاحصاء، 26 شباط 2025، *https://www.FCSC.gov.ae*

(12) بالمصدر نفسه.

(13) برنامج الامم المتحدة الانمائي، "اهداف التنمية المستدامة"، 26 شباط، 2025

https://www.undp.org

(14) منتدى العراق للتنمية المستدامة، تاريخ الدخول 21 ايار 2024، ***https://iqforum.mop.gov.iq***

(15) وزارة التخطيط العراقية، المركز الوطني للتطوير الاداري وتقنية المعلومات، "16(السلام والعدل والمؤسسات القوية)"، 21 ايار 2024، **https;//ncmdit.gov.iq**

(16) الامم المتحدة، "اهداف التنمية المستدامة، الهدف (16): السلام والعدل والمؤسسات القوية"، 1اذار 2025،

17. ***https://www.un.org/sustainabledevelopment***

(17) احمد عبد الجبار حميد،"التنمية المستدامة في العراق: اهمية تحقيق الهدف السادس عشر بعد عام 2015"، مجلة دراسات دولية، ا اذار 2025. https://jcis.uobaghdad.edu.iq

(18) محمد محي الجنابي، "سياسات اعادة تأهيل مجتمعات ما بعد النزاع " دراسة حالة العراق بعد احداث عام 2014 "، ط1، دار دجلة، عمان – الاردن، (2019)، 242 –256.

(19) ابتسام محمد العامري، "دور التعايش السلمي في توطيد السلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش"، مؤتمر الاستقرار الامني والمجتمعي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، (2017)، 3.

(20) احمد عبد الجبار حميد، "التنمية المستدامة في العراق : اهمية تحقيق الهدف السادس عشر بعد عام 2015"، مصدر سابق.

(21) عائدة عبدالكريم صالح، "دور الحوكمة والياتها في الحد من الفساد الاداري "، مجلة كلية الكوت الجامعة، عدد خاص، (2022)، 231.

(22) محمد عبد الكاظم العكيلي، "خطاب الكراهية بداية التطرف العنيف"، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، 25 آب2020، https://www.alnhrain.iq/post/527

(23) احمد عبد الجبار حميد،"التنمية المستدامة في العراق: اهمية تحقيق الهدف السادس عشر بعد عام 2015"، مصدر سابق.

(24) مصدق عادل، "قراءة تحليلة نافذة في مشروع قانون الحماية من العنف الاسري لسنة 2020"، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 13 آب 2020). https://www.hcrsiraq.net/804/2020/08/13/

(25) اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير سورة ص، (الآية 23)

(26) المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية،، باب الخاء، فصل الطاء، (دار الدعوة، القاهرة، 2010).

(27) محمد فؤاد عب الباقي، "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم "، (دار الفكر، بيروت، 1986)، 235.

(28) القرآن الكريم، سورة الذاريات، (الآية 31).

(29) القرآن الكريم، سورة الفرقان، (الآية 63).

(30) القرآن الكريم، سورة النبأ،(الاية 37).

(31) القرآن الكريم، سورة ص، (الاية 20).

(32) رقية شاكر منصور واخرون، " مفهوم الخطاب الديني وأثره في تحقيق التعايش السلمي "، مجلة الدراسات المستدامة، السنة (4)، مجلد 4، العدد الاول، ملحق 1، (2022)، 186.

(33) القرآن الكريم، سورة ص، (الاية 23).

(34) محي البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن "، (دار طيبة للنشر والتوزيع 80/7، 1417هـ –1997 م).

(35) رقية شاكر منصور واخرون، مصدر سابق، ص186.

(36) عبد الواسع الحميري، " الخطاب والنص"، ط1، (مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان)، 29.

(37) سعيد اسماعيل علي، "الخطاب التربوي "، ط1، سلسلة كتب الامة 100، مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، 9.

(38) عبد الواسع الحميري، "الخطاب والنص "، مصدر سابق، 27.

(39) محمد عطية متولي عطية، "أثر الخطاب الديني في تحقيق السلم المدني "، حوليات آداب عين شمس، المجلد (46)، عدد يوليو، كلية الاداب – عين شمس، (سبتمبر 2018)،، 143.

(40) رضا عبد الواجد أمين، "الخطاب الديني المعتدل ودوره في نشر قيم السلام والتسامح "،مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، (عدد53)، الجزء 1، جمادي الاولى 1441هـ، (يناير 2020)، 15.

(41) المصدر نفسه، 15–16.

(42) رضا عبد الواجد أمين، مصدر سابق، 19–20.

(43) مصطفى الدميري، "الصحافة في ضوء الاسلامي"، جامعة ام القرى، كلية الدعوة، قسم الاعلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، (1987)، 6.

(44) رضا عبد الواجد أمين، مصدر سابق، 20 –21.

(45) المصدر نفسه، 21.

(46) محمد ناصر الدين الالباني، " أورده في السلسلة الضعيفة"، 7056، الراوي عمرو بن الحارث، خلاصة حكم المحدث ضعيف.

(47) القرآن الكريم، سورة البقرة، (الاية 143)

(48) رقية شاكر منصور واخرون، مصدر سابق، 195.

(49) القرآن الكريم، سورة هود، (الاية 118و 119).

(50) القرآن الكريم، سورة المائدة، (الاية 87).

(51) رقية شاكر منصور واخرون، مصدر سابق، ص196.

(52) القرآن الكريم، سورة ال عمران، (الاية 64).

(53) خضر دوملي، "مقالات عن اثر الحوار الديني في تعزيز السلام "، اوراق عمل منتدى الحوار الديني الخامس، مركز دراسات السلام وحل النزاعات، جامعة دهوك،، (2017)، 99.

(54) محمد منير حجاب، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، ط1، (دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004)، 308.

(55) خضر دوملي، مصدر سابق، ص106.

المصـــــــادر

القرآن الكريم:

I. القرآن الكريم، سورة الذاريات، (الآية 31).
II. القرآن الكريم، سورة الفرقان، (الآية 63).
III. القرآن الكريم، سورة النبأ،(الاية 37).
IV. القرآن الكريم، سورة ص، (الاية 20).
V. القرآن الكريم، سورة البقرة، (الاية 143).
VI. القرآن الكريم، سورة هود، (الاية 118و 119).
VII. القرآن الكريم، سورة المائدة، (الاية 87).
VIII. القرآن الكريم، سورة ال عمران، (الاية 64).
IX. القرآن الكريم، سورة ص، (الاية 23).
X. اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تفسير سورة ص، (الآية 23)

المصادر العربية:

I. ابتسام محمد العامري، "دور التعايش السلمي في توطيد السلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش"، مؤتمر الاستقرار الامني والمجتمعي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، (2017)، 3.
II. ايوب انور حمد سماقة بي، "البيئة والتنمية المستدامة : تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع اشارة خاصة الى محافظة اربيل"، (ط1، التغيير للنشر والاعلان، 2006)، 91-92.
III. بو معراف فاطمة الزهراء، "مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة"، (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم االتسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2014)، 36.
IV. جميلة الجوزي، "اهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية، ورقة عمل مقدمة للملتقة العلمي الدولي حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية"، (يومي 20و21 – نوفمبر 2012)، جامعة قاصدي مرباح، 73.

V. حنان عبد الخضر هاشم، "دافع ومتطلبات التنمية المستدامة في العراق: ارث الماضي وضرورات المستقبل"، (مجلة مركز دراسات الكوفة، عدد 2، جامعة الكوفة، 2011)، 246.

VI. خضر دوملي، "مقالات عن اثر الحوار الديني في تعزيز السلام "، اوراق عمل منتدى الحوار الديني الخامس، مركز دراسات السلام وحل النزاعات، جامعة دهوك،، (2017)، 99.

VII. رضا عبد الواجد أمين، "الخطاب الديني المعتدل ودوره في نشر قيم السلام والتسامح "،مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، (عدد53)، الجزء 1، جمادي الاولى 1441هـ، (يناير 2020)،

VIII. رقية شاكر منصور واخرون، "مفهوم الخطاب الديني وأثره في تحقيق التعايش السلمي"، مجلة الدراسات المستدامة، السنة (4)، مجلد 4، العدد الاول، ملحق 1، (2022)، 186.

IX. سعيد اسماعيل علي، "الخطاب التربوي "، ط1، سلسلة كتب الامة 100، مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، 9.

X. عائدة عبدالكريم صالح، "دور الحوكمة والياتها في الحد من الفساد الاداري "، مجلة كلية الكوت الجامعة، عدد خاص، (2022)، 231.

XI. عبد العزيز بن صقر الغامدي، "تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة، جامعة نايف للعلوم الامنية انموذجا"، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، (بيروت 23–26 ابريل 2006).

XII. عبد الواسع الحميري، " الخطاب والنص"، ط1، (مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان)، 29.

XIII. علي مسعودي واخرون، "اشكالية التنمية المستدامة في الوطن العربي"، مجلة اقتصاد المال والاعمال، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، عدد2، (ديسمبر 2016)، 94.

XIV. محمد عطية متولي عطية، "أثر الخطاب الديني في تحقيق السلم المدني "، حوليات آداب عين شمس، المجلد (46)، عدد يوليو، كلية الاداب – عين شمس، (سبتمبر 2018)، 143.

XV. محمد فؤاد عب الباقي، "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم "، (دار الفكر، بيروت، 1986)، 235.

XVI. محمد محي الجنابي، "سياسات اعادة تأهيل مجتمعات ما بعد النزاع " دراسة حالة العراق بعد احداث عام 2014 "، ط1، دار دجلة، عمان – الاردن، (2019)، 242 –256.

XVII. محمد منير حجاب، تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، ط1، (دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004)، 308.

XVIII. محمد ناصر الدين الالباني، " أورده في السلسلة الضعيفة"، 7056، الراوي عمرو بن الحارث، خلاصة حكم المحدث ضعيف.

XIX. محي البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن "، (دار طيبة للنشر والتوزيع 80/7، 1417هـ –1997 م).

XX. مصطفى الدميري، "الصحافة في ضوء الاسلامي"، جامعة ام القرى، كلية الدعوة، قسم الاعلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، (1987)، 6.

XXI. المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية،، باب الخاء، فصل الطاء، (دار الدعوة، القاهرة، 2010).

XXII. مهدي صالح دواي، "التنمية البشرية المستدامة : مفاهيم التكوين وابعاد التمكين – العراق انموذجا، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية "9، عدد31، (2011)، 50.

XXIII. وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للاحصاء، "تقرير اهداف التنمية المستدامة لعام 2018"، العراق، (2019)، 3.

المصادر الالكترونية:

I. الامارات العربية المتحدة، دائرة شؤون مجلس الوزراء، المركز الاتحادي للتنافسية والاحصاء، 26 شباط 2025، *https://www.FCSC.gov.ae*

II. برنامج الامم المتحدة الانمائي، "اهداف التنمية المستدامة"، 26 شباط، 2025 *https://www.undp.org*

III. منتدى العراق للتنمية المستدامة، تاريخ الدخول 21 ايار 2024: *https://iqforum.mop.gov.iq*

IV. وزارة التخطيط العراقية، المركز الوطني للتطوير الاداري وتقنية المعلومات، "16(السلام والعدل والمؤسسات القوية)"، 21 ايار 2024: *https;//ncmdit.gov.iq*

V. الامم المتحدة، "اهداف التنمية المستدامة، الهدف (16): السلام والعدل والمؤسسات القوية"، 1اذار 2025، 17 *https://www.un.org/sustainabledevelopment* .

VI. احمد عبد الجبار حميد، "التنمية المستدامة في العراق: اهمية تحقيق الهدف السادس عشر بعد عام 2015"، مجلة دراسات دولية، ا اذار 2025. https://jcis.uobaghdad.edu.iq

VII. محمد عبد الكاظم العكيلي، "خطاب الكراهية بداية التطرف العنيف"، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، 25 آب2020، https://www.alnhrain.iq/post/527

VIII. مصدق عادل، "قراءة تحليلة نافذة في مشروع قانون الحماية من العنف الاسري لسنة 2020"، (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 13 آب 2020).
https://www.hcrsiraq.net/804/2020/08/13/

References

The Holy Quran.

Books.

I. *Ibn Kathir, Ismail, "Interpretation of the Great Quran." Interpretation of Surah Sad, verse 23.*

II. *Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, "It was mentioned in the weak chain of narration." 7056, the narrator is Amr ibn al-Harith, summary of the hadith scholar's ruling: weak.*

III. *Samaka Bay, Ayyub Anwar Hamad, "Environment and Sustainable Development: Analysis of the Relationship between Environment and Sustainable Development with Special Reference to Erbil Governorate." 1st ed., Al-Taghyeer Publishing and Advertising, 2006.*

IV. *Al-Mu'jam Al-Wasit, Dictionary of the Arabic Language, Chapter Kha, Section Ta, Dar Al-Da'wa, Cairo, 2010.*

V. *Ali, Sa'id Ismail, "Educational Discourse." 1st ed., Ummah Books Series 100, Research and Information Center of the Presidency of Sharia Courts and Religious Affairs, Qatar.*

VI. *Al-Humairi, Abdul-Wasie, "Discourse and Text." 1st ed., Majd University Foundation for Studies, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon.*

VII. *Abdul-Baqi, Muhammad Fuad, "The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an." Dar Al-Fikr, Beirut, 1986.*

VIII. *Al-Janabi, Muhammad Muhi, "Policies for Rehabilitating Post-Conflict Societies: A Case Study of Iraq after the Events of 2014." 1st ed., Dar Dijlah, Amman, Jordan, 2019.*

IX. *Al-Baghawi, Muhi, "Ma'alim al-Tanzil in the Interpretation of the Qur'an." Dar Taiba for Publishing and Distribution, 7/80, 1417 AH - 1997 AD.*

X. *Al-Damiri, Mustafa, "Journalism in the Light of Islam." Umm Al-Qura University, College of Da'wah, Department of Media, University Student Library, Makkah Al-Mukarramah, 1987.*
XI. *Hijab, Muhammad Munir, "Renewing Religious Discourse in Light of Contemporary Reality." 1st ed., Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 2004.*

Journals and Periodicals

I. *Hashem, Hanan Abdul Khader, "The Motive and Requirements of Sustainable Development in Iraq: The Legacy of the Past and the Necessities of the Future." Journal of the Kufa Studies Center, Issue 2, Kufa Studies Center, University of Kufa, 2011.*
II. *Amin, Reda Abdul Wajid, "Moderate Religious Discourse and Its Role in Disseminating the Values of Peace and Tolerance." Journal of Media Research, Faculty of Media, Al-Azhar University, Issue 53, Part 1, Jumada al-Ula 1441 AH, January 2020.*
III. *Mansour et al., Ruqayya Shaker, "The Concept of Religious Discourse and Its Impact on Achieving Peaceful Coexistence." Journal of Sustainable Studies, Year 4, Volume 4, Issue 1, Supplement 1, 2022.*
IV. *Saleh, Aida Abdul Karim, "The Role of Governance and Its Mechanisms in Reducing Administrative Corruption." Kut University College Journal, Special Issue, 2022.*
V. *Masoudi et al., Ali, "The Problem of Sustainable Development in the Arab World." Journal of Economics, Finance, and Business, University of Martyr Hama Lakhdar, El Oued, Algeria, Vol. 1, No. 2, December 2016.*
VI. *Attia, Muhammad Attia Metwally, "The Impact of Religious Discourse on Achieving Civil Peace - Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University," Vol. 46, Issue July-September 2018, Faculty ofArts, AinShams University.*
VII. *Dawai, Mahdi Saleh, "Sustainable Human Development: Concepts of Formation and Dimensions of Empowerment - Iraq as a Model." Iraqi Journal of Economic Sciences, 9th Year, No. 31, 2011.*

Conferences and Seminars.

I. *Al-Amiri, Ibtisam Muhammad, "The Role of Peaceful Coexistence in Consolidating Civil Peace in Iraq in the Post-ISIS Phase." Conference on Security and Community Stability in Iraq in the Post-ISIS Phase, Center for Strategic Studies, University of Baghdad, 2017.*
II. *Al-Jawzi, Jamila, "The Importance of Environmental Accounting in Sustainable Development." A working paper presented at the International*

Scientific Forum on the Behavior of Economic Institutions in Light of the Challenges of Sustainable Development and Social Justice, November 20-21, 2012, Qasidi Merbah University.

III. *Domli, Khader, "Articles on the Impact of Religious Dialogue on Promoting Peace." With working papers from the Fifth Interfaith Dialogue Forum, Center for Peace Studies and Conflict Resolution, University of Duhok, 2017.*

IV. *Al-Ghamdi, Abdul Aziz bin Saqr, "Human Resources Development and Requirements for Sustainable Development: Naif Arab University for Security Sciences as a Model." A working paper presented to the Third Arab Forum for Education, Beirut, April 23-26, 2006.*

Thesis and Dissertations.

I. *Fatima Zahra, Bou Maaraf, "The Contribution of Environmental Accounting to Achieving Sustainable Development." Master's Thesis, Faculty of Economics, Business, and Management Sciences, University of Mohamed Khider - Biskra, 2014.*

Reports and Programs.

I. *Iraqi Ministry of Planning, Central Statistical Organization, "Sustainable Development Goals Report for 2018." Iraq, 2019.*

Websites.

I. *Hamid, Ahmed Abdul Jabbar, "Sustainable Development in Iraq: The Importance of Achieving Goal 16 after 2015." Journal of International Studies, March 1, 2025, https://jcis.uobaghdad.edu.iq.*

II. *United Arab Emirates, Cabinet Affairs Department, Federal Competitiveness and Statistics Center, February 26, 2025 https://www.FCSC.gov.ae.*

III. *United Nations, "Sustainable Development Goals, Goal (16): Peace, Justice, and Strong Institutions." March 1, 2025 https://www.un.org/sustainabledevelopment.*

IV. *United Nations Development Programme, "Sustainable Development Goals," February 26, 2025، https://www.undp.org.*

V. *Al-Akeili, Muhammad Abdul-Kazem, "Hate Speech: The Beginning of Violent Extremism." Al-Nahrain Center for Strategic Studies, article published on August 25, 2020, https://www.alnhrain.iq/post/527.*

VI. *Adel, Musaddiq, "A Penetrating Analytical Reading of the 2020 Draft Law on Protection from Domestic Violence." Hammurabi Center for*

Research and Strategic Studies, article published on August13, 2020 https://www.hcrsiraq.net/804/2020/08/13. /

VII. *Iraq Forum for Sustainable Development, May 21, 20247https://iqforum.mop.gov.iq.*

VIII. *Iraqi Ministry of Planning, National Center for Administrative Development and Information Technology, "Peace, Justice, and Strong Institutions," May 21, 2024, https://ncmdit.gov.iq.*